وانت تكسرها قال لهم موبخا أتعبدون ما تنحتون من الحجارة وغيرها اصناما
والله خلقكم وما تعملون من نحتكم ومنحوتكم فاعبدوه وحده وما مصدرية
وقيل موصولة قالوا بينهم ابنوا له بنيانا فاملاوه حطبا واضرموه بالنار فاذا التهب
فالقوه في الجحيم النار الشديدة فارادوا به كيدا بالقائه في النار لتهلكه فجعلناهم
الاسفلين المقهورين فخرج من النار سالما وقال اني ذاهب الى ربي مهاجرا
اليه من دار الكفر سيهدين الى حيث امرني بالمصير اليه وهو الشام فلما وصل الى
الارض المقدسة قال رب هب لي ولدا من الصالحين فبشرناه بغلام حليم
اي ذي حلم كثير فلما بلغ معه السعي اي ان يسعى معه ويعينه قيل بلغ سبع
سنين وقيل ثلث عشرة سنة قال يا بني اني ارى اي رايت في المنام اني اذبحك
ورويا الانبياء حق وافعالهم بامر الله تعالى فانظر ماذا ترى من الراي شاوره
ليانس بالذبح وينقاد للامر به قال يا ابت التاء عوض عن ياء الاضافة افعل
ما تومر به ستجدني ان شاء الله من الصابرين على ذلك فلما اسلما خضعا
وانقادا لامر الله تعالى وتله للجبين صرعه عليه ولكل انسان جبينان بينهما
الجبهة وكان ذلك بمنى وامر السكين على حلقه فلم تعمل شيئا بمانع من القدرة الالهية
وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا بما اتيت به مما امكنك من امر
الذبح اي يكفيك ذلك فجملة ناديناه جواب لما بزيادة الواو انا كذلك كما جزيناك
نجزي المحسنين لانفسهم بامتثال الامر بافراج الشدة عنهم ان هذا الذبح المامور به

لهو البلاء

لهو البلاء المبين اي الاختبار الظاهر وفديناه اي المامور بذبحه وهو اسمعيل
او اسحق قولان بذبح بكبش عظيم من الجنة وهو الذي قربه هابيل جاء به جبريل
عليه السلام فذبحه السيد ابراهيم مكبرا وتركنا ابقينا عليه في الاخرين ثناء
حسنا سلام منا على ابراهيم كذلك كما جزيناه نجزي المحسنين لانفسهم انه من
عبادنا المؤمنين وبشرناه باسحق استدل بذلك على ان الذبيح غيره نبيا
حال مقدرة اي يوجد مقدرا نبوته من الصالحين وباركنا عليه بتكثير
ذريته وعلى اسحق ولده بجعلنا اكثر الانبياء من نسله ومن ذريتهما محسن
مؤمن وظالم لنفسه كافر مبين بين الكفر ولقد مننا على موسى وهرون
بالنبوة ونجيناهما وقومهما بني اسرائيل من الكرب العظيم اي استعباد فرعون اياهم
ونصرناهم على القبط فكانوا هم الغالبين واتيناهما الكتاب المستبين البليغ
البيان فيما اتى به من الحدود والاحكام وغيرها وهو التورية وهديناهما
الصراط الطريق المستقيم وتركنا ابقينا عليهما في الاخرين ثناء حسنا سلام
منا على موسى وهرون انا كذلك كما جزيناهما نجزي المحسنين انهما
من عبادنا المؤمنين وان الياس بالهمزة اوله وتركها لمن المرسلين قيل
هو ابن اخي هرون اخي موسى وقيل غيره ارسل الى قوم ببعلبك ونواحيها
اذ منصوب باذكر مقدرا قال لقومه الا تتقون الله اتدعون بعلا اسم
لصنم من ذهب وبه سمي البلد ايضا مضافا الى بك اي اتعبدونه وتذرون

Copyright © King Saud University